

أثر جودة المعلومات المحاسبية على إتخاذ القرارات الاستثمارية بالبنوك التجارية السودانية "دراسة حالة بنك التضامن الإسلامي السوداني"

د/ آدم هارون عمر خاطر
أستاذ مساعد- كلية الأعمال
جامعة الجوف- المملكة العربية السعودية
كلية الاقتصاد والدراسات التجارية- جامعة السودان
ahkhatер@ju.edu.sa

د/ موسى صالح عمر
أستاذ مشارك - كلية الأعمال
جامعة الجوف- المملكة العربية السعودية
كلية الاقتصاد والدراسات التجارية- جامعة السودان
msomohamed@ju.edu.sa

د/ إبراهيم يعقوب إسماعيل عثمان
أستاذ مساعد- كلية الأعمال
جامعة الجوف- المملكة العربية السعودية
كلية الاقتصاد والدراسات التجارية- جامعة السودان
iyosman@ju.edu.sa

د/ محي الدين محمد إبراهيم
أستاذ مساعد- كلية الأعمال
جامعة الجوف- المملكة العربية السعودية
كلية الاقتصاد والدراسات التجارية- جامعة السودان
mmabraham@ju.edu.sa

ملخص البحث

هدفت الدراسة الى معرفة أثر جودة المعلومات المحاسبية على إتخاذ القرارات الاستثمارية بالبنوك التجارية السودانية وذلك لضمان وصول المعلومات الجيدة والدقيقة إلى كافة المستويات الإدارية بالشكل الملائم وفي الوقت المناسب من أجل استخدامها في إتخاذ القرارات الرشيدة، استخدمت الدراسة الاستبانة لجمع البيانات حيث تم اختيار عينة مكونة من (50) من العاملين في الإدارات المختلفة ببنك التضامن الإسلامي السوداني وتم توزيع الاستبانة لهم إلكترونياً عبر الوسائل المتاحة، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحثون مقياس جودة المعلومات المحاسبية المكونة من أربعة أبعاد (الثبات، الموثوقية، الملائمة، والقابلية للمقارنة) وإتخاذ القرارات الاستثمارية. أظهرت نتائج الدراسة فعالية تأثير جودة المعلومات المحاسبية من خلال متغيرات (الثبات والقابلية للمقارنة) على إتخاذ القرارات الاستثمارية، بينما أظهرت متغيرات الملائمة والموثوقية عدم تأثيرهم على إتخاذ القرارات الاستثمارية. خلصت نتائج هذه الدراسة والدراسات السابقة أن هنالك علاقة ذات دلالة إيجابية بين الثبات وإتخاذ القرارات الاستثمارية، وكذلك بين القابلية للمقارنة وإتخاذ القرارات الاستثمارية. بينما أظهرت نتائج التحليل عدم وجود علاقة بين الملائمة وإتخاذ القرارات الاستثمارية.

الكلمات المفتاحية: الملائمة، الثبات، الموثوقية، القابلية للمقارنة، القرارات الاستثمارية.

¹ تقديم البحث في 2025/1/12 وقبول نشره في 2025/2/5

The Impact of the Quality of Accounting Information on Making Investment Decisions in Sudanese Commercial Banks "Field Study"

Abstract

This study aims to know the impact of the quality of accounting information on investment decision-making in Sudanese commercial banks to ensure that good and accurate information reaches all administrative levels in an appropriate and timely manner to be used in rational decision-making. The study used a questionnaire to collect data, where a sample was selected sample of (50) employees in the various departments of the Sudanese Islamic Solidarity Bank was selected and the questionnaire was distributed to them electronically through the available means. To achieve the objectives of the study, the researchers used a four-dimensional accounting information quality scale (stability, reliability, appropriateness, and comparability) and investment decision-making. The results of the study showed the effectiveness of the impact of the quality of accounting information through variables (stability and comparability) on investment decision-making, while the variables of appropriateness and reliability showed that they do not affect investment decision-making. The results of this study and previous studies proved that there is a positive relationship between stability and investment decision-making, as well as between comparability and investment decision-making. While the results of the analysis showed that there is no relationship between suitability and investment decision-making.

Keywords: Relevant, Consistency, Reliability, Comparability, Investment decisions.

1- المقدمة

إن هدف النظام المحاسبي في البنوك التجارية هو تقديم معلومات مالية تمتاز بالدقة النسبية ومستوى عالي من المنطق والترتيب وتوفيرها في الوقت المناسب وعرضها بطريقة يسهل فهمها وإيصالها الى المستفيدين عن طريق التقارير المالية. وتعد المعلومات المحاسبية عنصراً مهماً من عناصر الإنتاج التي لها دور هام في تحديد فعالية وكفاءة المنشآت خاصة البنوك التجارية، لذلك سعت البنوك إلى تصميم وبناء أنظمة متطورة من أجل السيطرة على الكم الهائل من المعلومات الضرورية لإدارة عملياتها، وذلك لضمان وصول المعلومات الجيدة والدقيقة إلى كافة المستويات الإدارية بالشكل الملائم وفي الوقت المناسب من أجل استخدامها في اتخاذ القرارات الرشيدة. مع تقدم العلم ودخول عصر تكنولوجيا المعلومات بدأت جميع البنوك تسعى وبمختلف الطرق للحصول على أحدث ما توصل إليه العلم من تقنيات متطورة تمكنها من الخوض في عالم العولمة والدخول والمنافسة في الأسواق العالمية، وأصبح من الضروري أن تحدد آليات المعلومات المحاسبية بشتى الطرق والوسائل التكنولوجية كي تلبى رغبات أصحاب المصالح بشكل عام، ورغبات الإدارة في الاستثمار بشكل خاص. وسيسعى الباحثين من خلال هذا البحث إلى التعرف على أثر الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية على اتخاذ القرارات الاستثمارية بالبنوك التجارية السودانية بغرض المساهمة في إلقاء الضوء على حقائق جديدة وبالتالي اقتراح التوصيات المناسبة.

2- مشكلة الدراسة

تكمن مشكلة الدراسة في بيان أثر الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية، وبيان مدى توافر عناصر الجودة المنشودة في مخرجاتها لأجل اتخاذ القرارات الاستثمارية الرشيدة بالبنوك التجارية السودانية، ويمكن حصر عناصر مشكلة الدراسة بالأسئلة الآتية:

- هل تؤثر خاصية الملائمة على اتخاذ القرارات الاستثمارية؟
- هل تؤثر خاصية الموثوقية على اتخاذ القرارات الاستثمارية؟
- هل تؤثر خاصية القابلية للمقارنة على اتخاذ القرارات الاستثمارية؟
- هل تؤثر خاصية الثبات على اتخاذ القرارات الاستثمارية؟

3- أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين خاصية الملائمة واتخاذ القرارات الاستثمارية، دراسة العلاقة بين خاصية الموثوقية واتخاذ القرارات الاستثمارية، بيان مدى تأثير خاصية القابلية للمقارنة على اتخاذ القرارات الاستثمارية، ودراسة العلاقة بين خاصية الثبات واتخاذ القرارات الاستثمارية.

4- أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة في خدمة فئات عديدة تستخدم المعلومات المحاسبية في ترشيد قراراتها، وهذه الفئات هي مديرو البنوك، ورؤساء الأقسام، ومدققي الحسابات والمحاسبون وكافة الجهات المستفيدة من المعلومات التي يوفرها النظام المحاسبي، الكشف عن الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية وعناصرها وخصائصها ومدى ترابطها مع بعضها بعضاً، الكشف عن المشكلات والمعوقات التي تواجه البنوك السودانية في اتخاذ القرارات الاستثمارية، التعرف على مدى حرص البنوك العاملة بالسودان على توفير الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية عند اتخاذ القرارات الاستثمارية، ومعرفة مدى ملائمة بيئة الاعمال بالبنوك السودانية على استخدام الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية في اتخاذ القرارات الاستثمارية.

5- جودة المعلومات المحاسبية

عُرِّفت بأنها، الخصائص التي تتسم بها المعلومات المحاسبية وتكون ذات فائدة كبيرة للمسؤولين عند إعداد التقارير والقوائم المالية (السليحات، 2011)، وعُرِّفت بأنها، توافر مجموعة من الخصائص المحاسبية الرئيسية التي تتسم بها المعلومات المحاسبية في إطار نظام محاسبي متكامل، ومن ثم الوصول إلى بيانات مالية موثوقة ومفيدة وخالية من الأخطاء بسبب الغش والتحريف والتضليل (السلمان، 2012).

5-1 خصائص المعلومات المحاسبية

لقد حدد مجلس معايير المحاسبة المالية الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية في (Spiceland, 2001, p18)

5-1-1 الخصائص الأساسية للمعلومات المحاسبية

تتمثل الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية في أربع خصائص أساسية هي (الحاج، 2013):

أولاً: **الملاءمة**: عُرِّفت بأنها المعلومات التي تؤثر في القرار وتساعد المستخدمين لها على التنبؤات عن نتائج الأحداث السابقة والحالية والمستقبلية أو على تأكيد أو تصحيح التوقعات السابقة

(حسني، 2006)، وعُرفت المعلومات الملاءمة بأنها، تلك المعلومات التي تحمل على الأقل ثلاثة أبعاد وهي التأثير في الأهداف وتسمى الملاءمة للأهداف والتأثير في الفهم وتسمى بالملاءمة الدلالية والتأثير في اتخاذ القرارات وتسمى الملاءمة للقرارات (Hendriksen & Michael, 2001).

الخصائص الفرعية لملاءمة المعلومات المحاسبية

تتمثل الخصائص الفرعية لملاءمة المعلومات المحاسبية في (So & Smith, 2009):

1. **القدرة التنبؤية:** تساعد المعلومات المحاسبية مستخدميها في عمل توقعات مستقبلية للموضوع محل اتخاذ القرار، أو تساعد في تأييد أو تصحيح توقعاتهم، وأن تكون لها القدرة على مساعدة مستخدمي المعلومات المحاسبية على عمل تنبؤات حول آثار الأحداث المختلفة، وذلك بتمكين متخذ القرار على تحسين قدرته في التنبؤ بالنتائج المتوقعة في المستقبل على ضوء ما حدث في الماضي وما يحدث في الحاضر.

2. **التغذية العكسية:** عملية ضرورية للتأكد من كفاءة استخدام الموارد المتاحة لدى الوحدة الاقتصادية في تحقيق الأهداف المخططة لها مسبقاً، وأن يكون للمستفيد من المعلومات المحاسبية القدرة على التقويم والتصحيح، وأن تكون المعلومات صالحة للإستخدام في مختلف الظروف وفي جميع الحالات، ويتم إستخدامها في تقييم الأعمال الماضية وتصحيح التوقعات السابقة بشأن تلك الأعمال.

3. **التوقيت المناسب:** أن تقدم المعلومات في الوقت المناسب قبل أن تفقد تأثيرها على القرار، فإذا لم تكن المعلومات متاحة عند الحاجة إليها أو أصبحت متاحة بعد فترة طويلة من الأحداث المقررة عنها تكون لا قيمة لها مستقبلاً وعندها تكون غير ملاءمة.

ثانياً: الموثوقية: عُرفت بأنها، خاصية المعلومات في التأكيد بأن المعلومات خالية بشكل معقول من الأخطاء والتحيز وأنها تمثل بصدق ما تزعم تمثيله (Christensen & Demski, 2002)، وعُرفت بأنها، تلك الخاصية التي تعطي الثقة بأن المعلومات خالية من التحيز والخطأ لدرجة معقولة، وتشمل القابلية للإثبات والحياد والأمانة (جربوع، 2007).

الخصائص الفرعية للموثوقية: تتمثل الخصائص الفرعية للموثوقية في الآتي:

1. **التمثيل الصادق:** وجود درجة عالية من التطابق بين المعلومات والظواهر المراد التقرير عنها، فالعبرة بصدق تمثيل الجوهر وليس الشكل (القشي، 2003)، وأن يكون الهدف من نشر المعلومات المحاسبية هو خدمة كافة الأطراف دون تحيز في توجيه هذه المعلومات لخدمة جهة معينة دون الأخرى

(حسين، 2010)، وحتى تكون المعلومات معبراً عنها بصدق يتطلب تجنب نوعين من التحيز هما (القشي، 2003).

أ. التحيز في عملية القياس: استخدام التكلفة التاريخية أساساً لقياس الأحداث الاقتصادية.

ب. تحيز القوائم بعملية القياس: يكون التحيز مقصود في حالة عدم الأمانة، وغير مقصود في حالة نقص الخبرة والمعرفة.

2. إمكانية التحقق من المعلومات: القدرة على الوصول إلى نفس النتائج من قبل أكثر من شخص، إذا ما تم استخدام نفس الطرق والأساليب التي استخدمت في قياس المعلومات المحاسبية.

3. الحياد وعدم التحيز: أن لا يقوم الشخص بالتحيز في التقرير مسبقاً، وهذا لا يعني أن معدي القوائم المالية لا يملكون هدفاً عند إعدادهم للقوائم المالية، وأن لا يؤثر الهدف في النتائج المحددة مسبقاً، وتمثل أهمية الحياد على مستويين:

المستوى الأول: الأجهزة المسؤولة عن وضع المعايير، حيث لابد من التأكيد على أن المعايير خالية من التحيز.

المستوى الثاني: المسؤولين عن إعداد التقارير المالية، وفيه يكون الحياد بعدم إختيار الأسلوب والإجراءات بصورة إنتقائية ليتم التوصل إلى نتيجة محددة مسبقاً.

ثالثاً: القابلية للمقارنة: تمكّن معلومات القوائم المالية مستخدميها من مقارنة البيانات المالية للمنشأة للعام المعني مع الأعوام السابقة حتى يمكن التعرف على إتجاهات الأداء مع مرور الزمن، وعقد المقارنات مع المنشآت المثيلة، ويتطلب ذلك أن يؤخذ في الإعتبار توقيت صدور المعلومات المالية حيث أن تأخر صدورها قد يؤثر على درجة الإعتماد عليها، ولابد من المقارنة بين المنفعة والتكلفة حيث أن المنفعة المستمدة من المعلومات لابد أن تتجاوز تكلفة الحصول عليها (السيد، 2013).

وحتى تكون المعلومات التي تم الإفصاح عنها قابلة للمقارنة لابد من توافر عنصرين أساسيين في القوائم المالية هما:

1. **التوحيد:** الأساليب والطرق المتبعة في إعداد القوائم المالية ليكون بالإمكان مقارنة أداء المنشآت متماثلة النشاط، ويشترط أن تكون الطرق التي تستخدمها هذه المنشآت موحدة.

2. **الإتساق:** ضرورة توافر التماثل في إتباع الأسس والمبادئ على مدار الفترات المالية المتتالية لتكون القوائم المالية قابلة للمقارنة.

رابعاً: القابلية للفهم: أن تكون المعلومات الواردة في القوائم المالية قابلة للفهم المباشر من المستخدمين، وأن يكون لدى المستخدمين مستوى معقول من المعرفة بالعمل والنشاطات الاقتصادية والمحاسبية والرغبة في دراسة المعلومات بقدر معقول من العناية، مع عدم إستبعاد المعلومات المعقدة اللازمة إدخالها في القوائم المالية إذا كانت ملائمة لحاجات صانعي القرارات الاقتصادية بحجة أنه من الصعب فهمها من قبل بعض المستخدمين (نور و شحاتة، 2008). وتعتبر قابلية المعلومات المحاسبية للفهم شرط لإستخدام المعلومات المالية والإستفادة منها، ويعتمد ذلك على مؤشرين هما:

أ. درجة الوضوح والبساطة.

ب. مستوى الفهم والإدراك والوعي لدى مستخدمي المعلومات.

وتتمثل الوسائل التي تسهم في إمكانية فهم المعلومات المحاسبية وإستيعابها في:

أ. تصنيف البيانات في مجموعات ذات معنى لمن يستخدمون القوائم المالية.

ب. وضع البيانات المترابطة مع بعضها البعض، وتقديم الأرقام الدالة على المؤشرات التي يرغب مستخدمي القوائم المالية معرفتها.

5-1-2 الخصائص الثانوية للمعلومات المحاسبية

تتمثل الخصائص الثانوية للمعلومات المحاسبية في:

1. **الثبات:** تطبيق نفس الإجراءات المحاسبية على الأحداث المتماثلة في المشروع الواحد من فترة مالية لأخرى، وتطبيق نفس المفاهيم وطرق القياس والإجراءات لكل عنصر في القوائم المالية، ويمكن للوحدة المحاسبية تغيير الطريقة التي تستخدمها في الحالات التي يثبت فيها أن الطريقة المعدلة أفضل من القديمة، وفي هذه الحالة يلزم الإفصاح عن طبيعة وأثر هذا التغير المحاسبي ومبرر إجراءه وذلك في القوائم المالية الخاصة بالفترة التي حدثت فيها التغير.

2. **الحيطة والحذر:** وجود درجة من الحذر في إتخاذ الأحكام الضرورية لإجراء التقديرات المطلوبة في ظل عدم التأكد بحيث لا يتم تضخيم الأصول والإيرادات أو الدخل أو تخفيض الإلتزامات والمصروفات، وأن يكون ممارسة الحذر بمقدار معقول ودون مبالغة، حيث تؤدي المبالغة في الحذر والتحفظ إلى جعل القوائم المالية غير محايدة مما يؤدي إلى عدم تحقيق خاصية الموثوقية.

3. الإكتمال: أن تكون المعلومات المحاسبية كاملة ضمن الحدود المادية والتكلفة، لأن أي حذف في المعلومات يجعلها خاطئة أو مضللة، وبالتالي تصبح غير موثوقة وضعيفة من حيث ملاءمتها.

5-2 قيود استخدام خصائص جودة المعلومات المحاسبية

تتمثل قيود استخدام خصائص جودة المعلومات المحاسبية في (الشحادة، البرغوثي، شعبان، و القاسم، 2011).

1. الأهمية النسبية: حجم الحذف أو العرض الخاطئ للمعلومات المحاسبية، والذي يجعل في ضوء الظروف المحيطة من المحتمل أن الحكم الشخصي الضعيف يعتمد على معلومات يمكن أن تتغير أو تتأثر بالحذف أو العرض الخاطئ، وتتعلق الأهمية النسبية بشكل مباشر بخاصية الملاءمة وتتعامل مع حجم الخطأ في المعلومات المحاسبية، فيما إذا كان الخطأ كبير بما يكفي للتأثير على حكم المستخدم الذي يعتمد على المعلومات المحاسبية.

وفقاً للأهمية النسبية يتم الإقرار عن الأحداث أو العمليات المهمة في (الصعيدى، 2003).

أ. عند القياس المحاسبي في معالجة البنود غير المهمة بطريقة لا تتفق والمبادئ المحاسبية المقبولة.

ب. التقارير والقوائم المالية والإفصاح للمستخدمين الخارجيين، قد يتم دمج بعض بنود الأصول الثابتة الصغيرة الحجم وغير المهمة نسبياً ويتم إلحاقها بنود أصول ثابتة أخرى.

ج. عند تقديم المعلومات لمستخدم معين، وتوقع تأثير إدراج أو حذف المعلومات على قراره يرتبط تمييز المهم من غير المهم نسبياً إرتباط وثيق بالمستخدم الذي تقدم إليه المعلومات ومدى قابليته للفهم.

2. التكلفة والعائد: تعد قيد رئيسي على إنتاج وتوصيل المعلومات المحاسبية ويتم إنتاج وتوزيع المعلومات المحاسبية إذا زادت منفعتها على تكاليف إنتاجها، بالنسبة للوحدات المحاسبية تشمل تكاليف المعلومات المحاسبية عناصر متعددة كتكاليف تجميع وتشغيل وتخزين وإستخراج المعلومات وتكاليف المراجعة وتكاليف الإفصاح، أما بالنسبة لمستخدمي المعلومات المحاسبية فتتمثل التكلفة في الإستشارات من خبراء التحليل المالي أو الآثار الناتجة من إعتمادهم على معلومات غير ملاءمة (المبيضين، المعموري، والمبيضين، 2011)، وتعتبر المعلومات سلعة كغيرها من السلع الأخرى من حيث أن قيمتها لا بد أن تزيد عن التكلفة لتكون مرغوباً فيها، وعلى واضعي السياسات المحاسبية الأخذ في الإعتبار المقارنة بين المنافع والتكاليف عند الإختيار بين البدائل للتقارير المحاسبية، وعلى الرغم من أهمية هذا الإعتبار فإن التكاليف والمنافع من الإفصاح ليس من السهل تحديدها وقياسها (الدهراوي، مدخل معاصر في المحاسبة المتوسطة وفقاً لمعايير المحاسبة المالية، 2015).

يتضح للباحثين أن خصائص المعلومات المحاسبية تتمثل في:

1. عند إتخاذ قرار من قبل المستخدم للمعلومات لابد أن يكون عند مستوى معين من الوعي والإدراك والفهم للمعلومات المحاسبية، وذلك بناءً على معلومات سابقة.
2. أن تكون منفعة هذه المعلومات أكبر من تكلفتها حتى تكون مفيدة من الناحية الاقتصادية، وأن تكون لها أهمية نسبية من خلال تأثيرها في إتخاذ القرار.
3. قابلية المعلومات للفهم من قبل المستخدم العادي مع ضرورة عدم حذف المعلومات المعقدة نسبياً، مع توفر خاصيتي الملاءمة والموثوقية فيها.
4. القابلية للمقارنة بينها والفترات السابقة وبين المنشأة والمنشآت المتشابهة الأخرى حتى يتمكن المستخدم من المفاضلة بين البدائل المتاحة.

3-5 محددات استخدام خصائص جودة المعلومات المحاسبية

تتمثل محددات استخدام خصائص جودة المعلومات المحاسبية في (قطب، 2009):

1. احتمالات التعارض بين خصائص جودة المعلومات المحاسبية، حيث يوجد تعارض بين ملاءمة المعلومات ودرجة الموثوقية فيها، فالتكلفة التاريخية تتمتع بدرجة عالية من الثقة لأنها خالية من التحيز، إلا أنها تتمتع بدرجة منخفضة من الملاءمة لأنها أقل تمثيلاً للواقع العملي.
2. قد تصل المعلومات المحاسبية في الوقت المناسب ولكن لا تتوفر فيها قدرة تنبؤية عالية، وأن السرعة في إعداد المعلومات المحاسبية يكون على حساب الدقة والإكمال وعدم التأكد.
3. ليست كل المعلومات الملاءمة والموثوق بها تعتبر مفيدة، لأنها قد لا تكون ذات أهمية نسبية لعدم تأثيرها على متخذ القرار.
4. قد تكون المعلومات المحاسبية ملاءمة وموثوقة ولكنها صعبة الفهم والتحليل من قبل المستخدمين لإستخدامها في نموذج القرار الذي يواجهونه، لذلك لابد من التوفيق بين الرغبات والصفات المتعددة والمتباينة لمستخدمي المعلومات المحاسبية التي تحتويها التقارير المالية.
5. قد تكون تكلفة المعلومات المحاسبية أكبر من العائد المتوقع منها، فالمعلومات التي لا تتفق وأهداف المستخدمين تعتبر معلومات غير مهمة ومن ثم ينبغي عدم الإفصاح عنها.
6. التقدير الشخصي في تقييم تكاليف ومنافع المعلومات المحاسبية، ومن ثم صعوبة تحليل المنافع والتكاليف، أحياناً قد يتحمل المستخدمين الذين إستفادوا من المعلومات تكاليفها، كما أن الإستفادة منها قد تشمل مستخدمين غير الذين أعدت من أجلهم.

6- إتخاذ القرارات الإستثمارية

6-1 تعريف القرار

عرف القرار بأنه الاختيار من بين عدة بدائل بفرض تحقيق هدف أو مجموعة أهداف معينة، وعرف بأنه التوصل إلى نتيجة أو حل لمشكلة قائمة أو لمواجهة مواقف محتملة الحدوث أو لتحقيق أهداف مرسومة (المحاسنة، 2005).

6-2 عملية إتخاذ القرارات

تعتبر الوظيفة المحورية لإدارة أي منشأة إقتصادية وذلك لان نجاح المنشأة في تحقيق أهدافها يتوقف على قدرة الإدارة على إتخاذ قرارات رشيدة تضمن توظيف مواردها المتاحة بين إستخداماتها البديلة إستخداماً أمثل يحقق للمنشأة أكبر عائد ممكن على الأموال المستثمرة في نشاطها الإقتصادي (مطر، 2001).

6-3 أنواع القرارات الإستثمارية

يهدف المستثمر من إتخاذ القرارات الإستثمارية إلى تعظيم الفوائد وتدنية المخاطر، وتتمثل أنواع القرارات الإستثمارية في (مصبيح، 2001):

1. قرار الشراء: يتمثل في رغبة المستثمر في حيازة أصل مالي، ويتم اللجوء إليه عندما يرى المستثمر بأن القيمة الحالية للتدفقات النقدية المتوقعة تفوق القيمة الحالية السوقية للأصل المالي محل التداول مع الأخذ في الإعتبار المخاطر المصاحبة لهذه التدفقات النقدية.

2. قرار عدم التداول: ينخذ عندما يكون لدى المستثمر أصل مالي يكون قيمته السوقية الحالية تساوي القيمة الحالية للتدفقات النقدية المتوقعة في ظل المخاطر، وبالتالي لا يوجد أرباح ينتظرها المستثمر مما يجعله لا يتخذ قرار بالبيع أو الشراء.

3. قرار البيع: يتخذ عندما تكون القيمة السوقية للأصل المالي الذي يمتلكه المستثمر أكبر من القيمة الحالية للتدفقات النقدية المتوقعة في ظل المخاطر، حيث يرى المستثمر أن هنالك فرصة لتحقيق أرباح وعندها يتخذ قرار البيع.

6-4 المقومات الأساسية لقرار الإستثمار

تتمثل المقومات الأساسية للإستثمار في:

أ. الإستراتيجية الملائمة للإستثمار: تبنى إستراتيجية المستثمر على أساس تفضيله الشخصي، ووفقاً لها يصنف المستثمرين إلى عدة أصناف.

ب. مراحل إتخاذ القرار: تتمثل مراحل اتخاذ القرار في (الصحن وآخرون، 2002):

• تحليل و تشخيص الموقف محل القرار: في هذه المرحلة يتم الاعتراف بوجود حاجة إلى إتخاذ قرار ما وتحديد أبعاد القرار.

• تحديد البدائل: يتم تحديد مجموعة البدائل يمكن لمتخذ القرار الإختيار منها لأن وجود بديل واحد يعني عدم الحاجة لاتخاذ قرار، لذلك فإن تحديد البدائل يعتبر جزءاً هاماً في عملية اتخاذ القرار، وإذا لم يؤخذ البديل الأفضل في الاعتبار فإن القرار الجيد لا يمكن الوصول إليه.

• تقويم البدائل: في هذه المرحلة يتم تقويم كل بديل من البدائل المتاحة.

• إختيار البديل الأفضل: يتم إختيار البديل المناسب بعد تقويم جميع البدائل ويلاحظ أن التقويم المبدئي في المرحلة السابقة لا بد أن ينتج عنه إستبعاد أغلب البدائل، أما البدائل التي لم تستبعد فلا بد أن تتضمن نقاط ضعف عندئذ يحدد متخذ القرار أي هذه البدائل يقدم حلاً أفضل للمشكلة، و يكون قرار اختيار البديل سليم إذا تم إتباع الخطوات السابقة بصورة رشيدة.

• التنفيذ: بعد إختيار البديل الأفضل يتم وضعه في حيز التنفيذ.

• تقويم النتائج: في هذه المرحلة يتم تقويم نتائج تنفيذ القرار الذي تم إختياره، ومن الأخطاء الذي يقع فيها بعض متخذي القرارات في هذه المرحلة هو تنفيذ أحد البدائل وإفترض أن المشكلة قد تم تصحيحها، مما يتطلب متابعة وتقويم نتائج القرار على ضوء المشكلة الأصلية ويستخدم في هذه المرحلة ثلاث خطوات في عملية التقويم تتمثل في:

الخطوة الأولى: تحديد النتائج المطلوب تحقيقها من القرار مع وضع تقدير زمني للفترة التي ستستغرقها لتحقيق النتائج.

الخطوة الثانية: تنفيذ القرار الذي تم إتخاذه كجزء من عملية إتخاذ القرار.

الخطوة الثالثة: تقويم نتائج القرار أولاً بأول على ضوء النتائج المحددة سلفاً.

ج- **مراعاة العلاقة بين العائد والمخاطرة:** يعتبر الإستثمار عملية مبادلة بين العائد والمخاطرة وتوجد علاقة طردية بين العائد والمخاطرة فكلما زادت المخاطرة فإن العائد المتوقع يكون أكبر، وعلى المستثمر أن يتوقع مخاطر أكبر إذا أراد الحصول على عائد أكبر.

7- دور المعلومات المحاسبية في اتخاذ قرارات الإستثمار في سوق الاوراق المالية

تعتبر المعلومات المحاسبية ضرورية للتوصل إلى أسعار الأوراق المالية التي تعكس علاقات المخاطرة والعائد، وتساعد المستثمرين على تكوين محافظ الأوراق المالية للحصول على أعلى معدل للعائد مع درجة معينة من المخاطر، كما أن توافر المعلومات المحاسبية يلعب دور مهم في سوق رأس المال من خلال تحقيق التوازن بين العائد والمخاطر وتخفيض درجة عدم التأكد فيما يتعلق بالإستثمارات مما يترتب عليه زيادة حجم السوق وزيادة عدد المتعاملين وحجم التعامل (الحناوي، 2002)، حيث يمثل سوق رأس الوسيلة المهمة لتجميع المدخرات وتقديمها إلى المستثمرين الذين يرغبون في التمويل، وعلى السوق أن يعكس أسعار التوازن لأسهم رأس المال ويتوقف ذلك على توافر المعلومات وتمائلها لجميع المستثمرين في السوق ومدى فهم وتفسير المستثمرين واستيعابهم للمعلومات (الدهراوي، تحليل القوائم المالية لأغراض الإستثمار، 2001)، ويمكن تقسيم المعلومات المحاسبية في سوق الأوراق المالية على النحو التالي (البحيصي و نجم، 2009):

على مستوى المستثمر الفردي:

- الحصول على معلومات لتقييم أداء الإدارة وإخلاء مسئوليتها.
- الحصول على معلومات للتنبؤ بدرجات الربحية والمخاطرة المتعلقة بالإستثمار.
- الحصول على معلومات تفيد ترتيب وتغيير مكونات محفظة الإستثمارات.

على مستوى السوق:

- إشاعة الثقة والإستقرار في التعامل بين المستثمرين.
- توفير أساس سليم لتبادل حقوق الملكية بين المتعاملين.
- خلق مجالات لأدوات الإستثمار المبتكرة القادرة على جذب مدخرات المستثمرين.

على مستوى المجتمع:

- ترشيد القرارات الإستثمارية وحسن توزيعها بين مجالات الإستثمار.
- تحقيق الأهداف الاقتصادية للمجتمع بشكل عام.

8- الدراسات السابقة

دراسة (Aleisa & Tijjani, 2020) هدفت الدراسة إلى بحث تأثير جودة المعلومات المحاسبية على قرارات رواد الأعمال في المنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية، استخدمت الدراسة أداة استبيان استهدفت مديري المؤسسات الصغيرة والمتوسطة عبر أربع غرف في المنطقة الشرقية، وقد تم استخدام معامل ارتباط بيرسون وتحليل الإنحدار المتعدد لتحديد اتجاه أهمية العلاقة بين المتغيرات واختبار الفرضيات، أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين الملاءمة وقابلية المقارنة واتساق المعلومات المحاسبية على القرارات التي يتخذها رواد الأعمال في المنطقة الشرقية، ولم توجد علاقة معنوية بين موثوقية المعلومات المحاسبية على قرارات رواد الأعمال.

دراسة (Ebere, 2020) هدفت الدراسة إلى بيان أثر المعلومات المحاسبية على اتخاذ القرار، استخدم الباحث تصميم البحث المسحي لدراسة جودة المعلومات المحاسبية وعلاقتها مع الشركات الصغيرة التي تتخذ القرارات في دولة غامبيا، أشارت نتائج الدراسة إلى أهمية قابلية المعلومات للمقارنة في تحديد عملية اتخاذ القرار، وأيضاً أهمية الموثوقية والمعلومات في تحديد عملية اتخاذ القرار في الشركات الصغيرة والمتوسطة في دولة غامبيا.

دراسة (Bilal & Tawfik, 2022) هدفت الدراسة إلى قياس أثر المعلومات المحاسبية على عملية اتخاذ القرار في عينة من شركات الأغذية العمانية، وتكون عينة الدراسة من (100) من كبار المدراء في عينة الشركات المختارة، ولتحقيق هدف الدراسة استخدم المنهج الوصفي والتحليل لتحليل بيانات الدراسة، تم استخدام استبيان منظم لجمع البيانات الأولية كما تم استخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) الإصدار (24)، وأظهرت نتائج تحليل التباين (ANOVA) وجود تأثير إيجابي ومعنوي لمتغيرات الموثوقية وقابلية المقارنة في اتخاذ القرار، وتؤكد الدراسة على أهمية تنبؤات المعلومات المحاسبية في عملية اتخاذ القرار.

دراسة (Mohsin, Alfartoosi, & Ahmed, 2022) هدفت الدراسة إلى قياس أثر خصائص نظم المعلومات المحاسبية في عملية اتخاذ القرار في الشركة، أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة موجبة بين خصائص نظم المعلومات المحاسبية (الملائمة، الدقة، والكفاءة) على عملية اتخاذ القرار.

دراسة (Salih, Mohammed, & Sangawi, 2024) هدفت الدراسة إلى تحديد أثر جودة نظام المعلومات المحاسبية على اتخاذ القرارات الإدارية في القطاع المصرفي في إقليم كردستان، تتم توزيع 189 استبانة على موظفي البنوك وأساتذة الجامعات، تم الإجابة بشكل صحيح على 68% من الاستبانات، تم استخدام النهج الكمي لتحليل الاستبانة لتحديد التأثير بين المتغيرات باستخدام البرامج الإحصائية (SPSS)

(22)، أظهرت النتائج أن الموثوقية والقدرة على التحقق لها تأثير إيجابي غير مهم على اتخاذ القرارات الإدارية، وإن التوقيت والفهم لهما تأثير إيجابي كبير على اتخاذ القرارات الإدارية.

دراسة (Sari & Hasibuan, 2024) هدفت الدراسة إلى اختبار وتحليل تأثير نظام معلومات المحاسبة الإدارية على فعالية اتخاذ القرار الإداري في مدينة BAPPEDA ميدان بشكل مباشر وغير مباشر، استخدمت الدراسة النهج الترابطي، يتكون مجتمع الدراسة من جميع موظفي BAPPEDA ميدان سيتي، بإجمالي 56 شخصاً، استخدمت العينة في هذه الدراسة العينة المشبعة، بإجمالي 56 شخصاً في PT Perkebunan Nusantara IV Medan، استخدمت الدراسة الملاحظة والاستبيانات لجمع البيانات، وتم استخدام التحليل الإحصائي باستخدام تحليل نموذج Auter وتحليل النموذج الداخلي واختبار الفرضيات، وقد تمت معالجة البيانات ببرنامج (PLS (Partial Least Square، خلصت الدراسة إلى نتائج أن نظام معلومات المحاسبة الإدارية يؤثر بشكل كبير على فعالية اتخاذ القرار الإداري في مدينة BAPPEDA ميدان.

فرضيات الدراسة: اختبرت الدراسة الفرضيات التالية لتحقيق أهداف الدراسة:

الفرضية الأولى: تؤثر خاصية الملائمة على اتخاذ القرارات الاستثمارية.

الفرضية الثانية: تؤثر خاصية الموثوقية على اتخاذ القرارات الاستثمارية.

الفرضية الثالثة: تؤثر خاصية القابلية للمقارنة على اتخاذ القرارات الاستثمارية.

الفرضية الرابعة: تؤثر خاصية الثبات على اتخاذ القرارات الاستثمارية.

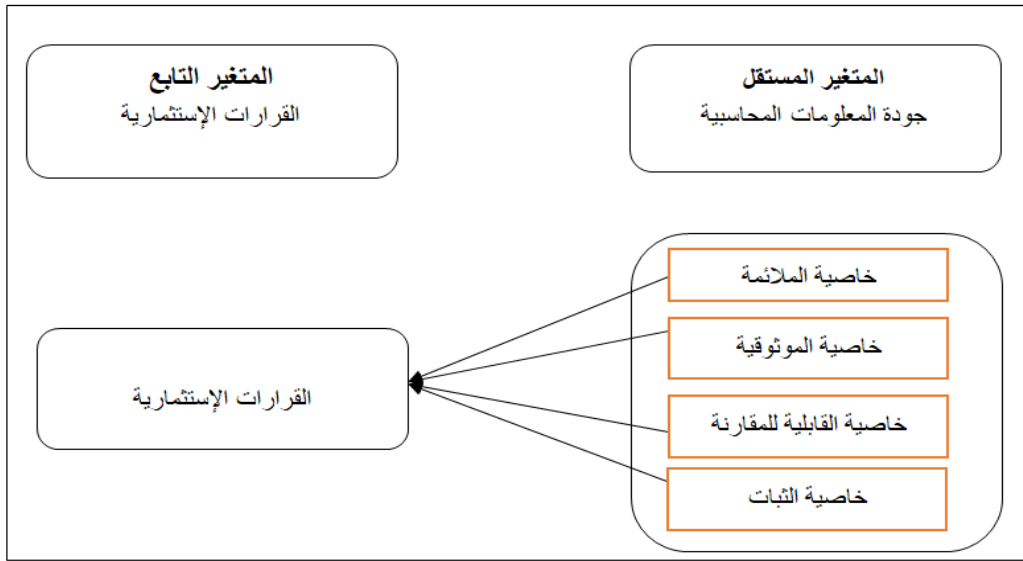
9- منهجية الدراسة

9-1 مجتمع وعينة الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من جميع العاملين بقسمي الحسابات وإدارة الاستثمار ببنك التضامن الإسلامي بجميع فروعهم، أما عينة الدراسة فقد شملت (60) موظف بتلك المصارف من مراجعي الحسابات، المحاسبين والمدراء الماليين، حيث تم استخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات من مجتمع الدراسة خلال العام 2024م، وقد تم توزيع عدد (60) إستبانة على عينة الدراسة وتم جمع (54) إستبانة بنسبة تحصيل بلغت 90%، وعند فحص هذه الاستبانات إتضح أن هنالك (4) استبانة منها مكتملة البيانات مما تطلب استبعادها من التحليل، وبهذا فان عدد الإستبانات المستوفية للتحليل هي (50) إستبانة بلغت نسبتها 93% من الإستبانات الموزعة أما نسبة الفاقد والتالف من الإستبانات هي 7%.

9-2 متغيرات الدراسة وكيفية قياسها

تتكون الدراسة من متغيرين هما المتغير المستقل (جودة المعلومات المحاسبية) ولها أربعة أبعاد هي الملائمة، الموثوقية، القابلية للمقارنة، والثبات ويتم قياس هذه الأبعاد بمجموعة من العبارات المحددة لكل منها، والمتغير التابع القرارات الإستثمارية وله بعد واحد يتم قياسه بالعبارات المحددة لذلك، والشكل التالي يوضح نموذج الدراسة الذي يمثل متغيرات الدراسة والأبعاد التي تقيس كل متغير



نموذج الدراسة

9-3 أدوات تحليل البيانات

هدفت الدراسة بشكل رئيسي إلى التعرف على مدى تأثير جودة المعلومات المحاسبية على اتخاذ القرارات الاستثمارية بالبنوك التجارية السودانية (دراسة ميدانية على بنك التضامن الإسلامي السوداني)، وللإجابة على تساؤلات وفرضيات الدراسة أعتمدت الدراسة على بعض المؤشرات الإحصائية باستخدام برنامج (SPSS)، حيث تم استخدام بعض الاختبارات الإحصائية لفحص وسلامة البيانات، كما تم استخدام برنامج (Smart PLS4) النموذج القياسي (Measurement Model)، لاختبار الموثوقية والصدق التقاربي والصدق التمايزي للدراسة Reliability and Validity، إضافة إلى التشبعات العملية للفقرات ومعامل التباين المشترك، بينما تم استخدام النموذج البنائي (Structural Model) لقياس فرضيات الدراسة، وذلك لمعرفة تأثير جودة المعلومات المحاسبية على اتخاذ القرارات الاستثمارية بالبنوك التجارية

السودانية (دراسة ميدانية على بنك التضامن الإسلامي السوداني)، وفيما يلي عرض تفصيلي لنتائج الدراسة التي تم التوصل إليها في ضوء أسئلة وأهداف الدراسة مع تفسير النتائج.

9-4 معالجة البيانات المفقودة

استخدم الباحثين طريقة خوارزمية تعظيم التوقع (Expectation Maximization Algorithm) المتوفرة في برنامج SPSS وتعتبر من أهم وأحدث الطرق الإحصائية لمعالجة البيانات المفقودة، حيث تقوم هذه الطريقة بتوقع القيمة للبيانات المفقودة، ومن ثم تعظيم الاحتمالية وفقاً للبيانات المتوفرة. وتقع هذه الطريقة ضمن مجموعة التعويض (Single Imputation) كما أنها تعد من أكفأ طرق التعويض المستخدمة وخاصة عندما تظهر النتائج أن نسبة البيانات المفقودة لا تتعدى 5% وأنها فقدت بصورة عشوائية تامة.

9-5 كشف القيم المتطرفة

في هذه الدراسة تم الكشف عن القيم المتطرفة أحادية المتغير (Univariate outlier) أو تسمى الحالات المتطرفة في متغير واحد كلاً على حده وباستخدام وظائف SPSS تم تحويل قيم البيانات لكل ملاحظة إلى درجات قياسية معروفة أيضاً باسم (z-scores)، وتكون القيم المتطرفة لهذه الدرجات --Z scours أكبر من ± 3.29 (Tabachnick & Fidell 2007). ويشير (Hair et al, 2014) إلى أن الدرجة القياسية للقيم المتطرفة للعينة الصغيرة (أقل من 80) هو ± 2.5 ، في حين أن النتيجة القياسية للعينة الكبيرة (أكثر من 80) هو ± 2.39 . من خلال نتائج التحليل تكشف أن مجموعة البيانات تحتوي على إستجابة واحدة (respondents) متطرفة وكان رقم هذه الاستجابات (44) لمتغيرات الملائمة، حيث كانت z-scores أكبر من ± 2.5 ، وكان عدد الاستجابات النهائية والصالحة للتحليل الإحصائي (44) استجابة.

9-6 التوزيع الطبيعي للبيانات (Normality Data)

1. اختبار التداخل الخطي لمتغيرات الدراسة (Multicollinearity Test)

حيث تم فحص التداخل الخطي من خلال مقياس Collinearity Diagnostics وذلك باحتساب معامل Tolerance لكل متغير من المتغيرات المستقلة، وإيجاد معامل (Variance Inflation Factor) VIF حيث يعد هذا النموذج مقياساً لتأثير الارتباط بين المتغيرات المستقلة. ومن الجدول التالي يلاحظ أن معامل VIF لجميع المتغيرات لم يتجاوز (5) ومحصورة بين 1.697 و 2.659، وكذلك فترة السماح Tolerance أكبر من 0.10 ومحصورة بين 0.376 و 0.589 (Hair,2014) (Sekaran, 2003)،

لذلك يمكن القول بأن نموذج الدراسة لا تعاني من مشكلة التداخل الخطي، فالارتباط بين المتغيرات غير ذي دلالة إحصائية ومنخفض جداً، وهذا يدل على قوة نموذج الدراسة في تفسير الأثر على المتغير التابع وتحديده.

جدول 1: يوضح اختبار التداخل الخطي والارتباط الذاتي لنموذج المتغيرات المستقلة وأثره على المتغير التابع

التداخل الخطي		أبعاد المتغيرات المستقلة	الرقم
VIF	Tolerance		
2.659	0.376	الملائمة	1
1.994	0.501	الموثوقية	2
2.591	0.386	القابلية للمقارنة	3
1.697	0.589	الثبات	4

2. مصفوفة الارتباط

يعدّ اختبار الارتباطات بين المتغيرات المستقلة بعضها ببعض تقادياً لانصهار تام بين المؤشرات (Multicollinearity)، وهي تتجاوز العلاقة الخطية لأكثر من 0.80، فإذا وجدت العلاقات القوية بين بعض المتغيرات المستقلة لا بد من دمج هذه المتغيرات أو شطب واحد منها في التحليل. الجدول التالي يبين مصفوفة الارتباط (Correlation Matrix) ويتضح أن معامل الارتباط بين جميع المتغيرات لا تتجاوز 0.80، وهي محصورة بين (0.432 و 0.710) مما يدل على عدم وجود التعدد الخطي بين المتغيرات المستقلة (Hair, Joseph F, 2013) Multicollinearity وهي عدم وجود علاقة خطية قوية بين المتغيرات المستقلة تتجاوز 0.80.

جدول 2: مصفوفة الارتباط بين متغيرات الدراسة

القرارات الاستثمارية	الثبات	القابلية للمقارنة	الموثوقية	الملائمة	المتغيرات
				1	الملائمة
			1	**0.672	الموثوقية
		1	**0.548	**0.710	القابلية للمقارنة
	1	**0.606	**0.486	**0.432	الثبات
1	**0.616	**0.862	**0.616	**0.641	القرارات الاستثمارية

**Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

3. الالتواء والتفلطح (Skewness & Kurtosis)

بعد التأكد من عدم وجود التعدد الخطي في البيانات اختبر الباحثين كذلك التوزيع الطبيعي لها (Normal Distribution) باحتساب معامل الالتواء (Skewness) ومعامل التفلطح (Kurtosis) لدراسة صلاحية البيانات المستخدمة في إجراء البحث الإحصائي الاستدلالي. وكما اتفق كثير من الإحصائيين أن الالتواء والتفلطح يجب أن يكونا بين 2.58 سالبا أو موجبا (± 2.58) لاتصاف البيانات بالتوزيع الاعتيادي (Hair, 2010).

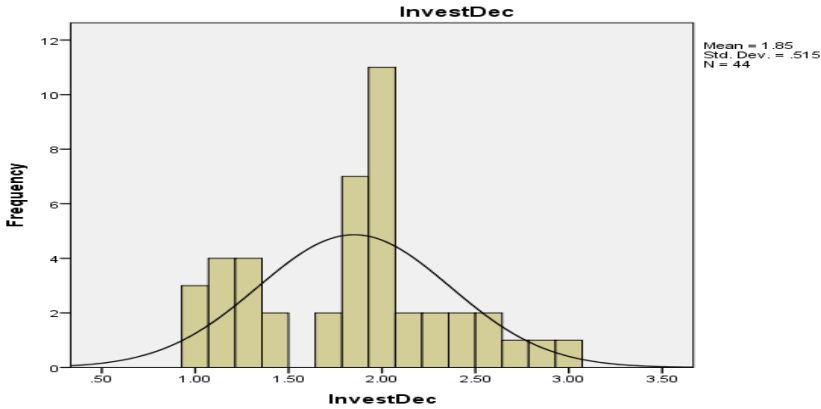
يتضح من خلال نتائج الدراسة أن البيانات المستخدمة تتسم بالتوزيع الطبيعي من خلال احتساب قيم معامل الالتواء (Skewness) المحصورة بين -0.243 و 0.601 وقيم معامل التفلطح (Kurtosis) التي وجدت محصورة بين -0.820 و 0.692، حيث إن القيم المتحصلة لا تتجاوز الحد المسموح والمقترح من قبل المختصين (± 2.58)، (Hair, 2010) كما في الجدول رقم (3). وهذه دلالة علمية على أن البيانات المستخدمة توزع توزيعا اعتداليا بحيث لا تكون متحيّزة إلى مجموعة معيّنة في مجتمع الدراسة.

جدول 3: الالتواء والتفلطح لمتغيرات الدراسة

الرقم	المتغيرات	الالتواء Skewness	التفلطح Kurtosis
1	الملائمة	-0.243	-0.542
2	الموثوقية	0.218	0.154
3	القابلية للمقارنة	-0.080	-0.820
4	الثبات	0.601	0.692
5	القرارات الاستثمارية	0.076	-0.484

4. المدرج التكراري Histogram

من خلال المدرج التكراري الموضح أدناه يتبين أن البيانات موزعة توزيعا طبيعيا حيث القيم محصورة بين +2 و -2 وهناك بعض القيم الشاذة التي ليس لها تأثير في التوزيع كما هو موضح في الرسم البياني التالي:



شكل 1: يوضح المدرج التكراري Histogram للتوزيع الطبيعي للبيانات

5. الإحصاء الوصفي لأفراد عينة الدراسة

تقوم هذه الدراسة على عدد من المتغيرات المستقلة (الملائمة، الموثوقية، القابلية للمقارنة، الثبات) ومتغير تابع واحد وهو القرارات الاستثمارية. وتم تحديد مجتمع الدراسة من العاملين في البنوك العاملة في السودان، ويمكن تصنيف مجتمع الدراسة وفقاً للمتغيرات الديمغرافية التي تخص العاملين وهي: (النوع، العمر، المؤهل التعليمي، التخصص العلمي، المركز الوظيفي، وسنوات الخبرة)، والجداول أدناه يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المتغيرات الديموغرافية للدراسة.

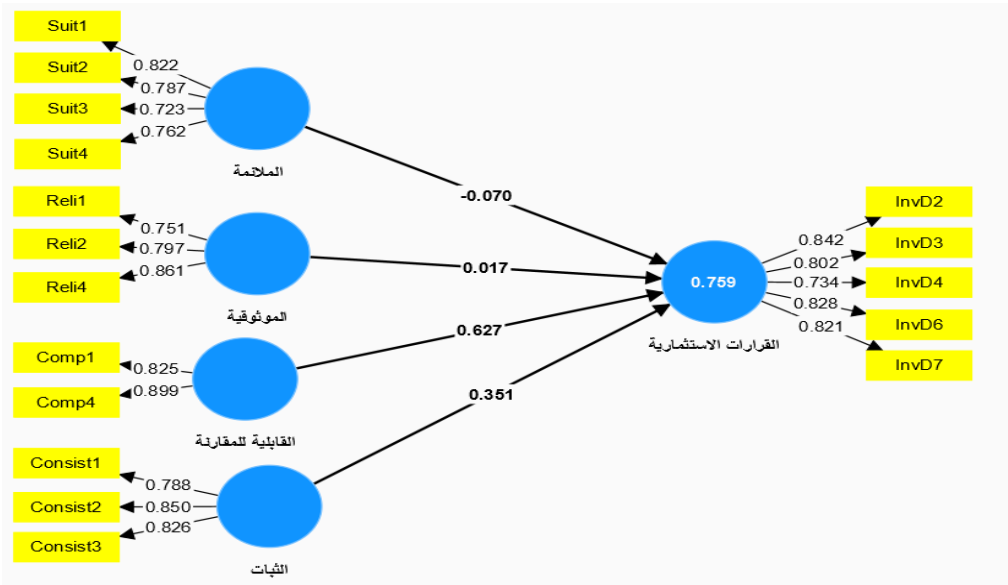
جدول 4: يوضح الخصائص الديموقراطية للمبحوثين

العنصر	الفئة	التكرار	النسبة المئوية (%)
النوع	ذكر	39	100%
	أنثى	0	0%
العمر	أقل من 30 سنة	6	15%
	30 وأقل من 40 سنة	8	21%
	40 وأقل من 50 سنة	11	28%
	50 وأقل من 60 سنة	13	33%
	60 سنة فأكثر	1	3%
المؤهل العلمي	ثانوي	1	3%
	دبلوم وسيت	1	3%
	بكالوريوس	20	51%
	دبلوم عالي	2	5%
	ماجستير	12	31%
	دكتوراه	3	8%
	أخرى	0	0%

العنصر	الفئة	التكرار	النسبة المئوية (%)
التخصص العلمي	محاسبة	11	28%
	دراسات مصرفية	7	18%
	اقتصاد	7	18%
	ادارة اعمال	9	23%
	اخرى	5	13%
المركز الوظيفي	إدارة عليا	0	0%
	مدير إدارة	6	15%
	رئيس قسم	15	38%
	موظف	14	36%
	مراجع داخي	0	0%
	اخرى	4	10%
سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	6	15%
	5 وأقل من 10 سنوات	4	10%
	10 وأقل من 15 سنة	3	8%
	15 وأقل من 20 سنة	6	15%
	20 سنة فأكثر	20	51%

6. النموذج القياسي (Algorithm) لجميع متغيرات الدراسة باستخدام برنامج (SmartPLS4)

يوضح الشكل 2 أدناه نتائج التحليل العاملي القياسي لأوزان الإنحدار الخاصة بخوارزمية PLS لنموذج الدراسة باستخدام SmartPLS4، حيث يتضمن النموذج القياسي في تحليل البيانات باستخدام نمذجة المعادلات البنائية اختبار الصدق والثبات لعناصر المتغيرات، في حين يركز اختبار الثبات على الاتساق الداخلي والذي يقاس بمعامل الثبات المركب Composite Reliability (CR) ومعامل ألفا كرونباخ Cronbach Alpha، بينما يركز اختبار الصدق على توضيح مدى صدق التقارب وصدق التمايز لمتغيرات ومحاور نموذج الدراسة باستخدام متوسط التباين المستخرج Average Variance Extracted (AVE) وطريقة التشعبات المتقاطعة Cross loading، وكذلك معيار فورنل ولركر (Hair et al., 2018) Fornell-Larcker



شكل 2: يوضح مسار تخطيطي للنموذج العامل القياسي (Algorithm) مستقفاً من نتائج Smart-PLS لجميع متغيرات النموذج

• الصدق التقاربي للفقرات (Convergent validity) - التشعبات العاملية للفقرات

نسبة التشعبات العاملية المستخلصة من مخرجات التحليل العائلي القياسي جيدة وممتازة لجميع فقرات الدراسة، وتجاوزت النسبة المقبولة (0.70)، ومحصورة بين 0.723 للفقرة (suit3) و 0.899 للفقرة (Comp4) وهذا يؤكد الصدق التقاربي convergent validity. والشكل التالي يوضح التشعبات العاملية لجميع فقرات الدراسة.

• اختبار الموثوقية ومتوسط التباين

متوسط التباين المستخلص (Average Variance Extracted (AVE) لجميع متغيرات الدراسة المستخلصة من مخرجات SmartPLS أكبر من القيمة المقبولة 0.50 وهي جيدة ومقبولة، أيضاً تم اختبار الموثوقية (معامل الثبات) Cronbach's Alpha للدراسة الرئيسية ومعامل الثبات المركب composite Reliability (CR) لجميع متغيرات الدراسة، وكان معامل الثبات المركب composite Reliability (CR) لجميع المتغيرات أكبر من 70.0 وهي مقبولة وجيدة ما عدا القابلية للمقارنة (0.690). وكانت قيمة ألفا كرونباخ أيضاً أكبر من 70.0، ما عدا القابلية للمقارنة (0.662). الجدول التالي يوضح التشعبات العاملية واختبار الموثوقية ومعامل التباين المستخلص AVE لجميع فقرات ومتغيرات الدراسة.

جدول 5: يوضح التشبعات العاملية وألفا كرونباخ ومتوسط التباين المستخلص المستخرجة

من مخرجات SmartPLS

متوسط التباين المستخلص AVE	معامل الثبات المركب C.R	ألفا كرونباخ Cronbach Alpha	التحميل Loading	العبارات (المقاييس)	المتغير
0.600	0.796	0.780	0.822	العبارة 1	الملائمة
			0.787	العبارة 2	
			0.723	العبارة 3	
			0.762	العبارة 4	
0.647	0.742	0.729	0.751	العبارة 1	الموثوقية
			0.797	العبارة 2	
			0.861	العبارة 4	
0.744	0.690	0.662	0.825	العبارة 1	القابلية للمقارنة
			0.899	العبارة 4	
0.675	0.774	0.762	0.788	العبارة 1	الثبات
			0.850	العبارة 2	
			0.826	العبارة 3	
0.650	0.869	0.865	0.842	العبارة 2	القرارات الاستثمارية
			0.802	العبارة 3	
			0.734	العبارة 4	
			0.828	العبارة 6	
			0.821	العبارة 7	

• الصدق التمايزي للمتغيرات Discernment validity

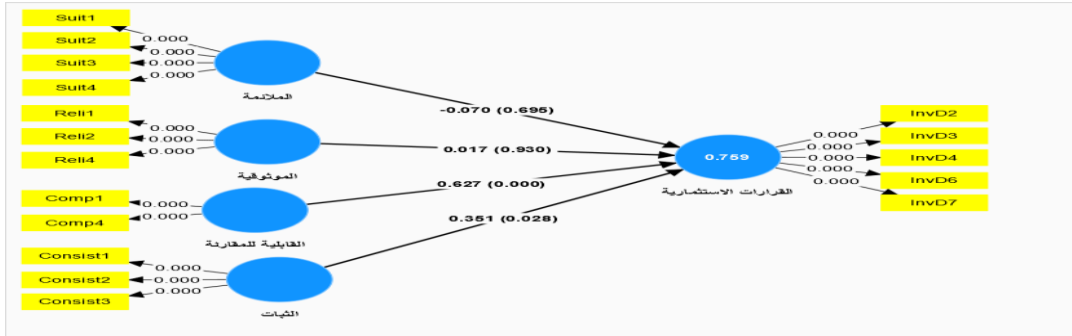
يتضح من الجدول رقم (6) ادناه أن جميع المتغيرات إتصفت بالتمايز (Discriminant Validity) حيث ابتعدت جميع الارتباطات عن الانصهار التام فيما بينها وابتعدت في ارتباطاتها عن النسبة الحرجة (الانصهار التام) والمحددة بنسبة (0.85)، (Hair et al., 2018). الجدول التالي يوضح نتائج الصدق التمايزي (Discriminant Validity) لمحاور الدراسة.

جدول 6: يوضح الصدق التمايزي (Discriminant Validity) لمتغيرات الدراسة

المتغير	الثبات	القابلية للمقارنة	القرارات الاستثمارية	الملائمة	الموثوقية
الثبات	0.822				
القابلية للمقارنة	0.731	0.863			
القرارات الاستثمارية	0.771	0.839	0.806		
الملائمة	0.722	0.797	0.694	0.775	
الموثوقية	0.737	0.686	0.662	0.620	0.804

7. مربع الارتباط المتعدد (معامل التحديد R^2)

بالنظر إلى الشكل (3) أدناه والذي يوضح تحليل المسار واختبار الارتباط المتعدد (الانحدار) الذي يتضمن النتائج الخاصة بمعامل التحديد (coefficient of determination) الذي هو أهم مؤشر لبيان دور جودة المعلومات المحاسبية في اتخاذ القرارات الاستثمارية بالبنوك التجارية السودانية، يتضح أن قيمة معامل التحديد R^2 والتي تعتبر مقياساً لجودة توفيق النموذج مساوياً 0.759، وهي قيمة جيدة ومقبولة (Hair et al., 2018)، وهذا معناه مجموعة المتغيرات المستقلة ممثلة في (الملائمة، الثبات، الموثوقية، والقابلية للمقارنة) تفسر وتشرح 0.759 من التغيرات التي تحدث في قيم المتغير التابع للقرارات الاستثمارية، أي أن المتغيرات المستقلة فسرت وشرحت ما نسبته 75.9% من التغيرات (أي التباينات أو الانحرافات الكلية) التي تحدث في قيم المتغير التابع (القرارات الاستثمارية)، وهي جيدة في العلوم الإنسانية والإدارية وقريبة من 100%، والباقي (24.1%) يرجع إلى عوامل أخرى منها الخطأ العشوائي أو أن هناك متغيرات لم تضمن في النموذج، عمومًا كلما اقتربت قيمة R^2 من 100% يدل ذلك على جودة توفيق النموذج (Hair Jr, Joe F., Lucy. M. Matthews, Ryan, 2017).



شكل 3: يبين قيم AVE للمتغيرات الرئيسية والفرعية

8. تقييم حجم الأثر (f^2) Effect Size

يتم تحديد أحجام تأثير المتغيرات المستقلة الكامنة على المتغير التابع عن طريق استخدام تحليل حجم الأثر (f^2) المكمل باستخدام R^2 . فكلما زادت قيمة حجم الأثر زادت قيمة التباين المفسر، وبالتالي تزداد قوة الاختبار. وتستخدم الصيغة التي اقترحها كوهين (Cohen, 1988) لحساب حجم الأثر على النحو التالي:

$$f^2 = \frac{R^2 \text{ Included} - R^2 \text{ Excluded}}{1 - R^2 \text{ Included}}$$

حيث يتم تضمين R^2 Included وهو مربع R الذي تم الحصول عليه من المتغير التابع عند استخدام حجم الأثر للمتغيرات المستقلة على المتغير التابع في النموذج البنائي الهيكلي. بينما يتم استبعاد R^2 Excluded الذي تم الحصول عليه على المتغير التابع عندما لا يتم استخدام المتغير المستقل في النموذج البنائي الهيكلي. وفقاً لكوهين (Cohen, 1988)، يكون حجم التأثير 0.02 صغيراً، و 0.15 متوسطاً وأكبر من 0.35 كبيراً.

أظهرت نتائج الدراسة أن القابلية للمقارنة كان له حجم أثر كبير ومرتفع للمتغير التابع (القرارات الاستثمارية) عند 0.477 وهي أكبر من 0.35. إضافة إلى متغير الثبات الذي حصل على حجم أثر بمقدار (0.168) وهي قيمة متوسطة، علاوة على ذلك، فإن متغيرات الموثوقية والملائمة كان لهما حجم أثر صغير على المتغير التابع القرارات الاستثمارية عند 0.000 و 0.006 على التوالي أصغر من 0.02 (Cohen, 1988).

جدول 8: يوضح حجم الأثر للمتغيرات المستقلة

حجم التأثير	F ²	علاقة المتغيرات
كبير	0.477	القابلية للمقارنة
متوسط	0.168	الثبات
صغير	0.000	الموثوقية
صغير	0.006	الملائمة

9. جودة قياس النموذج (GoF) Goodness of Fit

نمذجة المعادلة الهيكلية لديها فقط مقياس مناسب للتحقق من جودة قياس النموذج (أي مؤشر GoF) الذي اقترحه (Tenenhaus et al 2005)، ويمكن تحديد مقياس الملائمة (GoF) لنمذجة تحليل المسار PLS على أنه الجذر التربيعي لمتوسط التباين المستخلص AVE للمتغيرات الرئيسية إضافة إلى متوسط مربع معامل التحديد R^2 للنموذج البنائي.

الغرض الرئيسي من جودة القياس المناسب هو شرح التباين المستخرج من كل من نموذج القياس والنموذج البنائي (Chin, 2010). يمكن حساب GoF بواسطة الصيغة التالية:

$$Gof = \sqrt{(R^2 \times AVE)}$$

نجد في هذه الدراسة أن قيمة GoF للنموذج هي 0.718 والتي تم الحصول عليها على النحو التالي:

$$GoF = \sqrt{(R^2 \times AVE)} = \sqrt{(0.759 * 0.679)} = \underline{\underline{0.718}}$$

لمقارنة قيمة GoF في هذه الدراسة مع قيم GoF التي اقترحها (Tenenhaus et al., 2005)، (Wetzels et al., 2005) لقياس جودة النموذج فإن قيمة : 0.10 تمثل صغيراً، 0.25 تمثل متوسطاً، 0.36 يمثل كبيراً، عليه يمكن الاستنتاج أن GoF للنموذج كان كبيراً حيث بلغت 0.718 مما يشير إلى صلاحية نموذج هذه الدراسة.

10. التحليل العاملي البنائي لتحليل المسار (Structural Model) لاختبار فرضيات الدراسة

تشير النتائج إلى وجود تطابق في بناء تحليل المسار للنموذج ومسار العلاقات الرئيسية المباشرة في تأثير جودة المعلومات المحاسبية على اتخاذ القرارات الاستثمارية بالبنوك التجارية السودانية (دراسة حالة بنك التضامن الإسلامي السوداني)، والشكل (3) يبين مسار تخطيطي للنموذج العاملي البنائي (Bootstrapping) موضحاً نتائج اختبار الفرضيات الرئيسية المباشرة للمتغيرات (الملائمة، الموثوقية، القابلية للمقارنة، والثبات) كمتغيرات مستقلة و(القرارات الاستثمارية) كمتغير تابع.

جدول 9: نتائج معامل مسار فرضيات البحث

الفرضية	العلاقة بين	التقديرات المعيارية Estimated	خطأ التقدير	القيمة الحرجة T	مستوى الدلالة P-value	النتيجة
الأولى	القابلية للمقارنة والقرارات الاستثمارية	0.627	0.166	3.778	0.000	مؤثرة ومقبولة
الثانية	الثبات والقرارات الاستثمارية	0.351	0.160	2.196	0.028	مؤثرة ومقبولة
الثالثة	الموثوقية والقرارات الاستثمارية	0.017	0.189	0.087	0.930	غير مقبولة
الرابعة	الملائمة والقرارات الاستثمارية	- 0.070	0.177	0.393	0.695	غير مقبولة

9-7 اختبار فروض الدراسة ومناقشة النتائج

اختبار الفرض الأول: تؤثر خاصية القابلية للمقارنة على اتخاذ القرارات الاستثمارية.

من خلال نتائج الدراسة باستخدام مخرجات التحليل الاحصائي (SPSS, SmartPLS4) أظهرت نتائج التحليل وجود أثر مباشر وذو دلالة احصائية بين القابلية للمقارنة واتخاذ القرارات الاستثمارية بالبنوك التجارية السودانية ممثلة في بنك التضامن الإسلامي السوداني. فكانت جميع القيم تدل على مطابقة جيدة مع المعايير المحددة (Hair et al., 2010)، وهي قيمة معامل الارتباط Path Coefficient تساوي 0,627، وقيمة T الاحصائية تساوي 3.778 أكبر من القيمة الجدولية 1.96، ومستوى الدلالة المعنوية تساوي 0.000 وهي أقل من 0.005 مما يدل على أن خاصية القابلية للمقارنة تؤثر على اتخاذ القرارات

الاستثمارية في البنوك السودانية، وهذه النتيجة تتوافق مع نتائج دراسة كل من (Bilal & Tawfik, 2022) و (Aleisa & Tijjani, 2020) و (Ebere, 2020).

اختبار الفرض الثاني: تؤثر خاصية الثبات على اتخاذ القرارات الاستثمارية.

من خلال نتائج الدراسة باستخدام مخرجات التحليل الاحصائي (SPSS, SmartPLS4) أظهرت نتائج التحليل وجود أثر مباشر وذو دلالة احصائية بين الثبات واتخاذ القرارات الاستثمارية بالبنوك التجارية السودانية ممثلة في بنك التضامن الاسلامي السوداني. فكانت جميع القيم تدل على مطابقة جيدة مع المعايير المحددة (Hair et al., 2010)، وهي قيمة معامل الارتباط Path Coefficient تساوي 0,351، وقيمة T الاحصائية تساوي 2.196 أكبر من القيمة الجدولية 1.96، ومستوى الدلالة المعنوية تساوي 0.000 وهي أقل من 0.005 مما يدل على أن خاصية الثبات تؤثر على اتخاذ القرارات الاستثمارية في البنوك السودانية.

اختبار الفرض الثالث: تؤثر خاصية الموثوقية على اتخاذ القرارات الاستثمارية.

من خلال نتائج الدراسة باستخدام مخرجات التحليل الاحصائي (SPSS, SmartPLS4) أظهرت نتائج التحليل عدم وجود أثر مباشر وذو دلالة احصائية بين الموثوقية واتخاذ القرارات الاستثمارية بالبنوك التجارية السودانية ممثلة في بنك التضامن الاسلامي السوداني. فكانت جميع القيم تدل على عدم مطابقة جيدة مع المعايير المحددة (Hair et al., 2010)، وهي قيمة معامل الارتباط Path Coefficient تساوي 0,017، وقيمة T الاحصائية تساوي 0.087 أقل من القيمة الجدولية 1.96، ومستوى الدلالة المعنوية تساوي 0.930 وهي أكبر من 0.001 مما يدل على أن خاصية الموثوقية لا تؤثر على اتخاذ القرارات الاستثمارية في البنوك السودانية.

اختبار الفرض الرابع: تؤثر خاصية الملائمة على اتخاذ القرارات الاستثمارية.

من خلال نتائج الدراسة باستخدام مخرجات التحليل الاحصائي (SPSS, SmartPLS4) أظهرت نتائج التحليل عدم وجود أثر مباشر وذو دلالة احصائية بين الملائمة واتخاذ القرارات الاستثمارية بالبنوك التجارية السودانية ممثلة في بنك التضامن الاسلامي السوداني، فكانت جميع القيم لا تدل على مطابقة جيدة مع المعايير المحددة (Hair et al., 2010)، وهي قيمة معامل الارتباط Path Coefficient تساوي -0,070، وقيمة T الاحصائية تساوي 0.393 أقل من القيمة الجدولية 1.96، ومستوى الدلالة المعنوية تساوي 0.695 وهي أكبر من 0.001 مما يدل على أن خاصية الملائمة لا تؤثر على اتخاذ القرارات الاستثمارية في البنوك السودانية.

10- التوصيات

من خلال مناقشة نتائج الدراسة يوصي الباحثون بالآتي:

- 1- على إدارة البنوك التجارية السودانية توفير معلومات تتصف بالقابلية للمقارنة بين الأداء المالي للفترات المختلفة لنفس البنك أو بين أداء البنوك فيما بينها حتى تساعد المستخدمين في اتخاذ قراراتهم الاستثمارية.
- 2- على إدارة البنوك التجارية السودانية استخدام نفس السياسات المحاسبية خلال الفترات المختلفة لتوفير معلومات محاسبية تتصف بالثبات والتناسق حتى تساعد المستخدمين في اتخاذ قراراتهم الاستثمارية.
- 3- على البنوك التجارية السودانية العمل على تحسين موثوقية وملائمة المعلومات المحاسبية بقوائمها المالية.
- 4- إجراء المزيد من الدراسات حول علاقة الموثوقية وإتخاذ القرارات الاستثمارية نتيجة لتباين العلاقة بينهم في عدد من الدراسات.
- 5- إجراء المزيد من الدراسات لإثبات العلاقة بين خاصية الثبات وإتخاذ القرارات الاستثمارية.

المراجع

أولاً: المراجع باللغة العربية

- الصعيدى، ابراهيم احمد. (2003). **مبادئ النظم المحاسبية**. القاهرة: الدار الهندسية للطباعة والنشر.
- السلمان، احمد محمد. (2012). **تطور جودة المعلومات المحاسبية - دراسة تطبيقية على الشركات المساهمة السعودية**. مجلة البحوث المحاسبية، الجمعية السعودية للمحاسبة، الرياض، 33 - 107.
- نور، احمد محمد، وشحاتة، شحاتة السيد. (2008). **مبادئ المحاسبة المالية - المبادئ والمفاهيم والإجراءات المحاسبية طبقاً لمعايير المحاسبة الدولية والمصرية**. الاسكندرية: الدار الجامعية للنشر.
- مصبيح، احمد. (2001). **الاستثمار المالي مع دراسة حالة الجزائر**. رسالة ماجستير غير منشورة. الجزائر: المدرسة العليا للتجارة.
- السيد، سيد عطا الله. (2013). **التدريب المحاسبي والمالي**. عمان: دار الولاية للنشر والتوزيع.
- القشبي، ظاهر شاهر. (2003). **مدى فاعلية نظم المعلومات المحاسبية في تحقيق الأمان والتوكيدية والموثوقية في ظل التجارة الإلكترونية**. رسالة دكتوراه غير منشورة. عمان: جامعة عمان العربية.
- الشحادة، عبد الرزاق قاسم، البرغوثي، سمير ابراهيم، شعبان، اسامة سميج، والقاسم، عامر محمد عفيف. (2011). **نظرية المحاسبة**. عمان: زمزم ناشرون وموزعون.
- البحيصي، عصام محمد، ونجم، انور عدنان. (2009). **مدى إدراك المستثمرين في سوق فلسطين للأوراق المالية لأهمية استخدام المعلومات المحاسبية لترشيد قراراتهم الإستثمارية**. مجلة الجامعة الإسلامية-سلسلة الدراسات الانسانية، 713 - 739.
- حسين، علي. (2010). **تأثير تطبيق معيار القيمة العادلة على الموجودات المالية**. مجلة جامعة بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة، كلية بغداد للعلوم الاقتصادية، جامعة بغداد، 42 - 43.
- الدهراوي، كمال الدين مصطفى. (2001). **تحليل القوائم المالية لأغراض الإستثمار**. عمان: دن.
- الدهراوي، كمال الدين مصطفى. (2015). **مدخل معاصر في المحاسبة المتوسطة وفقاً لمعايير المحاسبة المالية**. الاسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.

- الحناوي، محمد صالح. (2002). تحليل وتقييم الأوراق المالية. الاسكندرية: الدار الجامعية للنشر.
- المحاسنة، محمد عبد الرحيم. (2005). أثر كفاءة نظم المعلومات في فاعلية إتخاذ القرار. *المجلة الاردنية في ادارة الاعمال*، 78 - 100.
- مطر، محمد. (2001). دور المحاسب الاداري في عملية إتخاذ القرارات. *مجلة المجمع العربي للمحاسبين القانونيين*، 23.
- السليحات، نمر عبد الحميد. (2011). جودة المعلومات المحاسبية وأثرها على اتخاذ القرارات الإنتمانية طويلة الأجل في البنوك التجارية. *مجلة الفكر المحاسبي*، 167 - 186.
- الحاج، نوري. (2013). مقارنة جودة المعلومات المحاسبية في النظام المحاسبي المالي الجزائري. *مجلة الاكاديمية للدراسات الاجتماعية والانسانية*، 35.
- العنزي، هديل حسين. (2022). أثر جودة المعلومات المحاسبية الإلكترونية على ترشيد قرارات المستثمرين بالبورصة الكويتية. *المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والإدارية*، 13(2)، 1744 - 1778.
- حسني، هناء اسماعيل. (2006). *نظم المعلومات المحاسبية*. الاسكندرية: الدار الجامعية للنشر.
- المبييضين، هيثم ادريس محمد، المعموري، علي محمد ثجيل، والمبييضين، احمد محمد. (2011). دور الإعتماد المزدوج للكلفة التاريخية والقيمة العادلة في تحقيق ملاءمة وموثوقية البيانات المالية. *مجلة كلية الادارة والاقتصاد، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة بغداد*، 4.
- جربوع، يوسف محمود. (2007). مجالات مساهمة المعلومات المحاسبية بالقوائم المالية في تحسين القرارات الإدارية للشركات المساهمة العامة في فلسطين. *مجلة الجامعة الاسلامية-سلسلة الدراسات الانسانية، كلية التجارة، الجامعة الاسلامية، غزة*، 521.

ثانياً: المراجع باللغة الأجنبية

- Aleisa, B. A., & Tijjani, B. (2020). The Impact of the Quality of Accounting Information on the Decisions of Entrepreneurs in Saudi Arabia. *Journal of Entrepreneurship Education*, 25.
- Bilal, Z. O., & Tawfik, O. I. (2022). The impact of qualitative characteristics of accounting information on the decision-making process in Oman's food industry. *AAU Journal of Business and Law*, 25.
- Christensen, J., & Demski, J. (2002). *Accounting Theory: An Information Content Perspective*. Canada: McGraw-Hill.
- Ebere, O. B. (2020). Impacts of Accounting Informatin on Decision-Making Process. *GSJ*, 25.
- Hendriksen, E. S., & Michael, B. (2001). *Accounting Theory*. New York: McGraw-Hill International Edition.
- Mohsin, H. J., Alfartoosi, A., & Ahmed, S. A. (2022). The Effect of the Characteristics of AIS on the Decision Making Process. *Indian Journal of Economics and Business*, 25.
- Salih, K. H., Mohammed, S. H., & Sangawi, S. S. (2024). The Impact of Accounting Information System Quality on Administrative Decision Making in the Banking Sector in the Kurdistan Region/ Iraq. *Iragi Journal for Administrative Sciences*, 22 - 41.
- Sari, M., & Hasibuan, A. S. (2024). Management Accounting Information Systems on the Effectiveness of Managerial Decision - Making. *Proceedings 2nd Medan International Economics and Business*, 134 - 145.
- So, S., & Smith, M. (2009). Value-relevance of presenting changes in fair value of investment properties in the income statement: evidence from Hong Kong. *Accounting and Business Research*, 103 - 118.